

رابعاً- النخيل في تراث الخليج العربي

أ.د. عبدالباسط عودة ابراهيم

❖ من تراث اهل البحرين

1) ري النخيل

استغل اهل البحرين مياه العيون في البلاد مثل عين عذاري وغيرها وذلك بدفن مجراها الى البحر واحاطتها بجدار وشق جدول لها يتجه الى الشمال ثم الى الغرب حتى تصل المياه الى الاراضي المنخفضة وهناك يتم استغلالها للزراعة بشكل عام وزراعة النخيل بشكل خاص ووضع نظام للري حيث يقسم ماء كل عين من العيون الى 14 وضحا في الاسبوع وهناك وضح ليلي ووضح نهاري وقسم الوضح الى نصف وضح وربع ووضح وتتم الاستعانة بالظل في النهار لتحديد الوضح النهاري في تقسيم الماء ويقاس الظل بالقدم فيقال الماء لهذا النخيل من ظل اثنين الى سبعة اقدام وهذه التقسيمات تتبع مع البساتين الصغيرة ، اما اصحاب البساتين فهم يعرفون موعد ووقت سقاية بساتينهم فيقومون بفتح الماء في الوقت المحدد وعندما يغلق ويسد (يسكر) الفلاح الساقية الكبيرة ليفتح على نخيله يبقى السد او السكر ينفذ الماء (يخرخر) فيتجمع الماء في الساقية الكبيرة ويسمى (الذوب) وهذه المياه المتجمعة ايضا توزع بأوقات وكميات محدودة على النخيل ، وعملية الري تتم بقيام الفلاح بفتح الماء على النخيل بحيث يجري الماء في جميع الاقسام بالتساوي بحيث لا يحتاج الى متابعة بل احيانا يمر الفلاح لموازنة الماء في حالة عدم توزيعه بالتساوي. يفضل اصحاب النخيل الوضح الليلي اكثر من النهاري لتقليل فقد المياه بالتبخر وتفادي حرارة الشمس النهارية.

المنجيات

المنجيات جمع والمفرد منجى وهو مجرى مائي يحمل الماء الزائد من الأرض الزراعية و يتجه للبحر، و قد سمي بالمنجى لأنه ينجي الأرض من الغرق. والبعض يطلق عليه مسمى "ساب" من باب التعميم فالاسم ساب يعمم على الساقية والمنجى وبهذه الصورة تصبح لفظة ساب بمعنى قناة محفورة في الأرض يمر فيها الماء. ومثلما للساقية حزمة قوانين منظمة كذلك للمنجيات قوانين منظمة وردت في قانون ري النخيل نوجزها هنا:

1 - المنجيات القديمة والحديثة ليس لأحد أن يسدها بل تبقى كما كانت ما عدا صاحب الجادي الذي يسقي نخيله من المنجيات فله حق في ذلك بدون ضرر على النخيل التي تنجى.

2 - لو صار زيادة في الماء عند ملاك النخيل وليس بجواره أرض خالية لأجل تخريج الماء الزائد وبجواره نخيل أو أرض مملوكة فيجب على صاحب الملك المجاور أن يسمح له بحفر منجى في أطراف ملكه من إحدى الجهات التي يختارها مالك النخيل أو الأرض والمصاريف على طالب المنجى.

(2) تقسيم الارض

قسم اهل البحرين الارض الزراعية الى اقسام وعمل لكل قسم ساقية على امتداد طول قطعة الارض وبجانب كل ساقية (منجا) يمتد على طولها ومهمة المنجا هي سحب المياه الجوفية والاملاح من تربة النخيل ويرميها في الشريخ (مجمع المناجي) ومنه الى البحر أي هي طريقة بزل (صرف) ، والشريخ هو مجمع المناجي الذي تصب فيه (التبيت) التي هي عبارة عن مناجي صغيرة تكون وسط النخيل .

الارض ذات المساحة الكبيرة تقسم الى قفول وكل قفل يسمى حسب الصنف المزروع به ، قفل خنيزي، وقفل الخلاص، والقفل الشمالي،القفل الجنوبي وهكذا ،والقفل الواحد يقسم الى تقاعيد (جمع قاعدة) والقاعدة الواحدة تقسم الى شمات وجداول للري وبينها يشق البتيت لسحب المياه الجوفية الى الماجي وفي القواعد يزرع النخل على بعد 12 ذراع وهي تساوي 18 قدم ويسمى المغرس ويقاس النخيل بعدد مغارسه فيقال هذا نخل 2000 مغرس او اكثر او اقل ،اما النخل قليل العدد وهي 100 او اقل فيسمى صرمة.

(3) زراعة الفسائل

تعمل حفرة لكل فسيلة يتناسب عمق الحفرة مع طبيعة التربة ومستوى الماء الارضي،فاذا كانت الارض مرتفعة الماء الارضي (طبعة) يكون عمق الحفرة الى الحد العادي أي فوق حد الماء الجوفي ، اما اذا كان مستوى الماء الارض عميق فتكون حفرة الفسيلة عميقة وتوضع بها الفسيلة بحيث يكون راس الفسيلة عند مستوى سطح التربة وتفن جذور الفسيلة بقاعدتها بالتراب زكاما نمت وكبرت وارتفعت تدفن لحفرة بالتراب حتى تصل مستوى سطح التربة.

(4) قانون شعب البحرين القديم

يعاقب القانون على قطع سعفة واحدة إما بالحبس أو الغرامة ونجد التفصيل في القانون رقم 21 (شروط قطع السعف اليابس يكون في أول طلوع الثريا أي وقت ابتداء موسم البارج وإذا سمح المالك بقطعه قبل ذلك فلا بأس على أن يقطع اليابس فقط ويترك الأخضر والوقت الثاني في نفاض إثمار النخيل فللضامن الحق في قطع السعف اليابس فقط وإذا تعدى وقطع سعف أخضر يعاقب الضامن على قدر جرمه إما بحبس أو غرامة حسب ما تراه المحكمة) إما في حال سقوط نخلة فالقضية ليست بالسهلة فيجب أن تشكل لجنة تحقيق لنتقصى الحقائق ليتم التأكد هل سقطت النخلة من جراء نفسها؟ أي أن موتها طبيعياً أو أنها قتلت أي اجتنثت من أرضها وهي لازالت على قيد الحياة هذا ما ينص عليه القانون رقم 22 من قانون مياه النخيل البحراني (النخلة الساقطة والميتة ليس للضامن فيها حق التصرف إلا بعد كشف المالك أو من يقوم مقامه وإذا عمل بخلاف ذلك فهو مسئول للمالك عن ثمن النخلة في ما لو كانت حية تثمر وإذا تعمد المالك عدم الحضور للضامن حق التصرف)

الضمان

نظام للتعامل بين المالك والضامن يبدأ العمل به بعد صرام النخيل وانتهاء موسم الاثمار ويكون على ثلاثة اوجه:
الاول : يدفع الضامن للنخيل للمالك عشرين جلة او اكثر او اقل والجلة الواحدة تساوي 16 قلة والقلة (من وربع) من التمر .
الثاني : يضمن ثمار النخيل لمدة سنة بمبلغ مقطوع يدفعه الضامن للمالك مقابل حيازته للثمار .

الثالث: الخرص وهو ان الضامن يقوم بخدمة النخيل والاشراف عليها وعندما تكتمل الثمار يأتي شخص متخصص يقوم بخرص الثمار ويقدر ذلك بعدد من الجلات والخرص يمثل الضمان الشرعي حيث تحسب زكاة التمر حسب الخرص

- الجلة الواحدة يتبعها قلتين من السقاط (الثمار المتساقطة على الارض) يجمعها الضامن وهي تصلح او تستخدم كعلف للحيوانات.
- عقد الضمان يصدق من قبل الحكومة وفيه يمنع الضامن من قطع السعف الاخضر، ويذكر في العقد حالات التعرض للجراد والاصابات الحشرية والمرضية او احتراق الثمار ويقدر ذلك لصالح الضامن ويخفف الضامن عليه.
- يحق للضامن انشاء مسكن مؤقت في المزرعة يبينه من السعف يسمى (مضعن)
- مدة الضمان سنتان
- تسمى النخيل التي يتم ضمانها في البحرين (سيحة) وتنسب الى القرى فيقال (سيحة ستره، سيحة الجزيرة، سيحة الماحوز)

5) مصطلحات

جويار: النخيل المزروع على الساقية وتكون نشطة وقوية النمو.

ناجية: الارض منخفضة مستوى الماء الارضي

نخيل اظلم: النخيل الذي ينمو سعفه ويتداخل مع بعضه (يصك)

قمح: طحين اللقاح

نبات: الشماريخ المنفوضه

الفدى: موضع او مكان يتم اعداده وفرشه بالحصير لنشر الثمار عليه للتجفيف ويتم وضعها حسب الصنف وكل صنف على حده وبعدها تجمع التمور ويمنح المالك حصته.

6) طلوع الثريا

هي اول نجوم البارج دلالة على تلون الثمار وتحولها من اللون الاخضر الى اللون الاصفر او الاحمر وهو اللون المميز للصنف ويقال (ارني الثريا واريك اللون) وفي اخر شهر جون (حزيران) يبدأ الرطب المبكر اما في اخر شهر جولاي (تموز) فيكثر الرطب خاصة عند طلوع نجم المرزم ويقال (طلع المرزم يا خراف المرزم)

❖ من عادات اهل عمان القديمة .

- 1) زراعة فسيلة من النخيل مع كل مولود يولد في الاسرة حيث ينمو المولود والنخلة جنباً الى جنب بحيث يضمن الصغير توفر مقومات الحياة كلما اشتد عوده وتورث النخلة لدى العمانيين مثل الارض سواء بسواء وهي من العادات الموروثة.
- 2) عرف عن المواطن العماني استفادته من كل جزء من اجزاء النخلة (الجدع والجريد والخوص والتمر والنوى) حتى ان بيته العادي كان يبنيه من سعف النخيل وتسمى هذه البيوت (بريستي) وهي مؤلفة من غرفة واحدة ولكن قد تكون من طابقين وتشد وتربط هذه البيوت بألياف النخيل وهي توفر الجو الرطب لان الهواء يدخلها بسهولة . كما ان مجالس الرجال الخارجية كانت عبارة عن عرائش من سعف النخيل .

- (3) ورد في كتب الرحالة الانكليز ان احدهم كان في احد المعسكرات الصحراوية وتلقى ذات ليلة خطابا ولم يكن لديه اي ضوء لقراءته فقامت النسوة بعمل مصابيح من التمر على شكل كاس وضعوا فيه السمن كوقود
- (4) العماني يسمى التمر عصب الحياة وحفيد الارض ومن العادات العمانية ان تضع الزوجة الصالحة امام زوجها يوميا اثناء مليئا بالتمر .
- (5) استخدم عسل التمر (الدبس) المغلي كسلاح دفاعي لصد المهاجمين الذين يحاولون تسلق جدران القلاع والسدود الضخمة كما حصل وان تم صب هذا السائل المغلي من فوق اسوار قلعة نزوى (تم بنائها عام 1650م في عصر الامام سلطان بن سيف اليعربي) على المهاجمين ليلقوا حتفهم و يستخدم عصير (عسل) التمر كغذاء ودواء ويمزج مع العديد من المأكولات العمانية ويقدم للمرأة النفساء بعد الولادة.
- (6) لمعالجة الحبوب داخل العين يتم قلب الاجفان وازاله تلك الحبوب يعود من ليف النخيل - شيز - بعد ذلك يمرر اللبان على موقعها السابق منعا لعودتها وتطهيرها.
- (7) من العادات القديمة التي يمارسها المزارع العماني هي وضع اوراق خضراء في الحفرة تحت الفسيلة عند زراعتها ويبتهل صاحبها الى الله بان يحيها كما يحي كل شيء بقدرته. وكذلك يقوم البعض بدفن النباتات (الشماريخ الذكورية) عند جوس النخلة الطويلة (العوانة) التي يصعب الصعود الى قمته وتثبيتها اعتقادا منه بوصول اللقاح المدفون الى قمة النخلة.
- (8) عند حراثة البستان يعمل المزارع جلبة كبيرة وهذه تساعد على امداد الجذور المتشعبة والممتدة بالمياه لكي تعطي النخلة حاصلًا جيدًا، يقوم المزارع بتكثيف الري في موسم الرطب (القيظ)
- (9) عند فصل الفسيلة يقوم بلف الجهة العلوية بالقماش او ليف النخيل حتى يتم غرسها في المكان المحدد وتكون منطقة الزراعة عميقة 1-1.5متر
- (10) اذا لم تنمو الفسيلة بقوة و بنشاط يقوم المزارع بحرقها حرقا خفيفا وهي وسيلة لتقويتها وتنشيطها لان في عملية الحرق قتل للحشرات والديدان التي تتغذى عليها وايضا يعطيها حرارة تنشط نموها ويقول المثل (حرقها بنار ولا تعطيها سماء حمار)

زراعة وخدمة النخيل في سلطنة عمان

التعامل تقليدي مع النخلة فعند حراثة البستان يعمل المزارع جلبة كبيرة لكي يمد الجذور المتشعبة والممتدة بالمياه لكي تعطي النخل حاصلًا جيدًا ويقوم المزارع بتكثيف الري في موسم الرطب (القيظ) وعند فصل الفسيلة يقوم بلف الجهة العلوية بالقماش او ليف النخيل حتى يتم غرسها في المكان المحدد وتكون منطقة الزراعة عميقة 1-1.5متر واذا لم تنمو بنشاط يقوم المزارع بحرقها حرقا خفيفا وهي وسيلة لتقويتها وتنشيطها لان في عملية الحرق قتل للحشرات والديدان التي تتغذى عليها وايضا يعطيها حرارة تنشط نموها ويقول المثل (حرقها بنار ولا تعطيها سماء حمار)

وهناك قواعد فلكية يعتمدها المزارع في عملية فصل شجرة النخيل وهي كما في الابيات التالية

توق من الايام سبعا كواملا فلا تتخذ فيهن بيعا ولا سفر
 ولبسك للثوب الجديد فخله ونكحك للنسوان والغرس والشجر
 وحفرك بييرا او شرى الدار يا فتى وقربك للسلطان فالحذر الحذر
 فثالث وخامس ثم ثالث عشرة توقاهما يا صاح والسادس العشر
 فواحدة العشرون فهي مشومة ورابعة العشرون والخمس في الاثر

ويستخدم المزارع طريقة السجالة وذلك لتقليل ميلان النخلة ومنع سقوطها وتكون السجالة اما بجذوع النخيل او بأعمدة من الخشب على شكل حرف Y لتتكئ عليها النخلة ويقول المثل العماني (اسجلها ولا تفسلها) والطريقة الاخرى (الدكانة) وهي اقامة جدار من الطين اللبني والحجارة يحيط بالنخلة على شكل دائرة للمحافظة على ثباتها ومنع سقوطها.

البيدرة او الخدمة

هي حرفة تتخللها عادات وتقاليد مرتبطة بالفلاحة ويسمى الشخص المزارع من اهل الحاضرة الذي لا يملك مالا او مزرعة ويسعى لستر نفسة بالعمل في مزرعة غيره بالبيدار او الخديم وتكون البيدرة باتفاق وشروط حيث ان العمل يستمر طوال العام لذا فن الاتفاق يجب ان يكون وفق ما يلي :

- ❖ دخول البيدار للعمل او خروجه منه في وقت محدد ومتعارف عليه من السابق فمنهم من يحدد هذا الوقت بثلاثين الدر (الدر توقيت عشري لحساب فصول السنة) وتسمى ثلاثين البيدار او بيدار القيط ومنهم من يحددها بخمسين الدر وتسمى خمسين البيدار
- ❖ في بعض المناطق لا يستمرون مع نفس البيدار مدة عام كامل وانما يتفق معه لمدة الانتهاء من موسم الحصاد ويعطى من التمر على مقدار تعبته في العمل
- ❖ في حالة الاستمرار لعام كامل مع البيدار فان له من كل نخله خنزيري عذقا وله ثلاثة نخلات من الموسم كاملا وعند البعض لا يحدد العذق الذي يأخذه من الخنيزي فقط وانما من اي نخله يحصدها ويأخذ ايضا بعض جرابات التمر .
- ❖ يمكن ان يعطى مقدارا من المال كبدل عن التمر المعطى له اذا لم يرد اخذه .
- ❖ يمكن ان يستأجر البيدار لزراعة ارض ولا يلزم عمله بمزارع النخيل فقط ويأخذ مثل ما يأخذه عند عمله في النخيل , وعليه الجداد والعناية بالنخيل من سقي وتنظيف وغيرها من الاعمال الواجبة للنخل واي تلف في ادوات الزاجرة يكون ملزما بإصلاحها وعليه توفير بعض اجزاء الزاجرة من (مرصوزيجل وغيرها)
- ❖ يمكن ان يتم الاتفاق بين صاحب المزرعة والبيدار عن طريق رشيد القبيلة بانه يريد بيدار واحد او اثنين او اكثر على حسب مساحة المزرعة وان اخلوا بشيء من واجباتهم فان صاحب المزرعة يخطر رشيدهم وهو الذي يتولى التفاهم معهم البيادير ويعاقبهم ان لزم الامر ذلك وهي من العادات والتقاليد المنقرضة.

النخل (البیدار)

ويسمى الصاعود وتطلق على الشخص الذي يقوم بتسلق النخلة أي الصعود إلى رأسها والقيام بعمليات الخدمة المختلفة. ويسمى الفلاح أو النخلاويمن يقوم بخدمة النخيل في قطر. ويسمى (الضباب) في نجد واليمامة. جاء في " تاج العروس " من أن الذي يقوم بأمر النخل وتأبيره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف يقال له عاذق. والذي يقوم بجني الثمار وقطع العذوق يسمى في البصرة (الجاني) .

(طني) او (طناء) النخيل

مزداد علني لبيع ثمار النخيل ،يجرى بعد إكمال عملية التحدير وهو من المناسبات الاجتماعية السنوية التي ترسخ القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الكبار والصغار ، تقام مرة واحدة في الصيف حيث تعتمد على بيع ثمار النخيل من خلال المزاد العلني بين الراغبين في الانتفاع فيها. ، و حسب نوعية النخيل ، وموعد نضجه ، حيث يتحرك المواطنون في جماعات متقلبين من مزرعة إلى أخرى . تبدأ هذه الحملات تبدأ غالبا في أوائل شهر يونيو مع بداية تباشير القيظ وقرب اكتمال نضج الثمار . تبدأ العملية بالإعلان عن العمل ومكان التجمع والوقت ثم تسند عملية المناداة لبعض المنادين ، حيث يقوم المنادي (الدلال) بعملية المناداة ،، في الصباح الباكر بالنداء العلني(المزابنة) أي المزايذة والطناء للنخلة المراد طناؤها من قبل صاحب المزرعة ينادي بأعلى صوت مكررا كلمة (طانونوي) مغنيها بعبارات اخرى(هيا يأتي من يريد يقيض اولاده ويجي اللي يريد الفائدة ..يرسم..كم..كم..كم..) وتحديث المزايذة (المزابنة) من السعر الاقل حتى السعر الاعلى حتى يتوقف المزابنون عن المزايذة وترسو على من دفع سعر اعلى. ويتحرك الناس من نخلة الى اخرى ومن مزرعة الى اخرى في جو من الالفة والمحبة

وتكون المناداة لأموال الوقف وغيرها حسب رغبة اصحابها ... ولا تقتصر على ثمار النخيل بل حتى على ثمار الاشجار الاخرى كالامبا (المانكو)والحمضيات وغيرها ... ويكون الدفع بالنقد الحاضر او الاجل (الصبر) و يوثق عمليات الطناء كاتب خاص يكون مرافقاً للطاني

إن معظم أشجار النخيل التي تخضع لعملية الطناء في بداية الحملة تكون من صنف النغال الذي يتميز بكونه مبكرا ويدخل مرحلة الرطب قبل الأصناف الأخرى وكذلك صنف القدي في قريات و الأشجار المستهدفة بشكل أساسي في البداية هي الأشجار التابعة لبنت المال والأوقاف التابعة للأهالي والمساجد والأفلاج وهي أصلا من هذا الصنف من النخيل كذلك يأتي صنف الخلاص في مقدمة أشجار النخيل من حيث الطلب وذلك لاعتماد الناس عليه في تحويله إلى تمر وتخزينه إلى فصل الشتاء لجودة ثماره وارتفاع أسعاره في الأسواق المحلية وكذلك اعتماد مصانع التمور المحلية عليه في الصناعات المختلفة للتمور

❖ مصطلحات خدمة النخلة في الامارات**التثبيت**

عملية التلقيح وجودته تعتمد على نوعية الفحل ذو الجودة العالية وما يسمى (دانوية كبير) أي السنايل الداخلية الطويلة والمملوءة بالبودرة (الطحين) .

انتاج التمور

المزرعة الواحدة تنتج (من 50-60 يراب) تمر، و (اليراب) هو (شوال) لحفظ التمور مصنوع من سعف النخيل بطول متر وعرض نصف متر تقريباً، وبعض النخيل الكبيرة تنتج أكثر ويستخرج العشر للزكاة وهو (يراب من كل عشرة أيرب) ويشرف عليها شخص ذو أمانة ومتعارف عليه ويسمى (المزكي) ويعطى أتعابه من مال الزكاة أي إنه يحصل على حصة من التمر الذي تم جمعه. والتمور بعد جنيها و(جنازتها) أي تعليبها، يتم حفظها في مخازن من الطين وبها (المدبسة) لجمع الدبس وبيعه للناس والأعاجم الحاضرين من مناطق مختلفة في هذا الموسم والمقيمين منهم

(الطراقة) وهو التعدين أي صناعة وتعديل الأدوات الحديدية كالعنل والفأس - الخصين - والمناصب وتصفير - تلميع - الأواني النحاسية وغيره من الأعمال .

(الينز)

هو مخزن للتمر مبني من الطين المحروق (اليص) ويتم تنصيب حارس لحمايتها من السرقة يدفع له أصحابها أجرة معلومة

مهنة جني المحصول ليست محصورة على الكبار وإنما يشارك فيها الأطفال، حيث يتسارع الأطفال كل بضميدته منذ الفجر، و (الضميدة)

حقيبة صغيرة مصنوعة من الخوص تصنع للقاط (الحتات مثل الخلال والخابوسوالداموج والخشاش)، حيث ينتقى الجيد للأكل ويترك الباقي للمواشي، و مشاركة الأطفال في موسم القيط ترزع عندهم حب الانتماء والولاء لبلادهم (نخلهم)، وتعودهم على التعاون والمشاركة .

الضميدة من الأدوات المعروفة لجني الرطب لكميات بسيطة للشخص الواحد أو بشارة الموسم وهناك أنواع أخرى مثل **المخرافة والمزماة والجفير** ويستخدمها الكبار لكبر حجمها وثقل المحصول بها حتى يتم نقله إلى المسطاح للتجفيف والتعليب . فوائد النخيل لا تحصى وعديدة منها بيع الفسائل وبيع محصولها وبيع الخوص لعمل **الدعون** والخوص الأخضر للمنتجات الحرفية (**السفافة**) كالمشب والضميدة والجفير والمزماة والصرود والمجبة والليف يباع لعمل العتد للبوش وللحيز ولصناعة الحبال واليدوع لبناء العرش والمنامة وكذلك شوك النخل لببوت الشعر وأجود الشوك شوك الخصاب والفحول والبوكيال، أن البيع لا يقوم به إلا أناس معدودون وعند الأغلبية من الملاك يترك منتج النخلة بخلاف ثمارها (**الليميلة**) وهي الهبة والمعروف بين الناس، وأن تبادل المنفعة و التعاون بين الناس أمر إلزامي يحتمه العرف والتقاليد .

وعن رعاية النخلة **الخلاية** (التقليم) بأنها سنوية أو كل سنتين وأما (**الشراطة**) فهي عند لهياف الكامل للخصوة ولا يجوز قص نص لهياف ويشبهه بقص الظفر الحي وأنه يؤثر في قوة النخلة، والهابول هو الأداة الوحيدة للصعود للنخلة وحبل (**الموراد**) مخصص لتنزيل العذوق للأرض .

المسطح

الملاذ الأخير لإنتاج النخلة حيث يحضر له الرطب الهامد و (شره أي نشره) تحت أشعة الشمس لفترة يوم أو أكثر، ثم يوضع في (اليراب) أو(الخرس)، وهو وعاء فخاري تحفظ به الأنواع الجيدة مثل (خنيزيوبوجيبال والمسلي) ويضاف إليه السنوت أي الكمون والبعض يصب عليه الدبس، ويحفظ التمر الخاص جداً والمخصص لكبار الضيوف بالشنة وهي القرية المصنوعة من الجلد الحيواني وينتهي موسم المقيض قبيل بزوغ نجم سهيل، حيث يبدأ ملاك النخيل وغيرهم بالخروج للبر استعداداً لموسم الشتاء والبحث عن العشب وترك النخل في أمانة لدى البيادير (المزارعين) والى حين العودة إليها مع دنو الموسم المقبل .